بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وعليه اتوكل
الحمد لله الذي الهمنا رشدنا بالطافه الخفيه وهدانا سبل النجاة بعوارفه السنيه ودلنا
على ذاته وقدرته بغرايب مصنوعاته ونبهنا على عظيم علمه بمحكمات مخلوقاته
وبدايع موضوعاته فانقدنا له بالدين الحنيف سرا واعلانا ودنا بشرايعه ايمانا
واذعانا فهيهات ان نسلك بعد التبصير سبيل الجاحدين او ان نتسم كاهل العناد
مع المعاندين الذين يظهرون الاسلام تسترا او نفاقا ويضمرون لاهله عداوة ونفاقا
فيخدعون الغفله باظهار الاعمال المرضيه وياكلون اموالهم بها رشا وهديه
فيحتملون من المالم اوزارا واثقالا ويحتقبون من المظالم والجرايم وبالا
ونكالا فهم لا يرجون لله وقارا ولا يخشون جحيما ونكالا بعيدا واعين الخير عند باري البريه بما ابتدعوه
من البدع الرديه ويلهم من الله يوم التناد يوم تقوم الاشهاد ولو ظهرت سطوة الحق
عليهم لبادروا الى الالتزام بالاحكام النبويه واظهروا التوبة وخشوعا خوفا وتقية
ولسارعوا الى الاجابة للحق رغبا وفرقا فنسال الله تعالى ان يمزقهم ممزقا وان يملا قلوبهم
حرجا وحرقا كما تفرقوا عن الدين شيعا وفرقا والحمد لله الذي ابتدع الخلايق انواعا
واجناسا فجعل منهم ملايكة مقربين وجنا وناسا فاختلف الثقلان في الدين قصودا
واغراضا بين مقبل عليه ومعرض عنه اعراضا فهذا ناج لم يال في طاعة ربه
تشميرا واجتهادا بل وظف عمره في انواع القربات اورادا واخلص لربه قولا وعملا
واعتقادا وهذا ضال افنى عمره عتوا وفسادا واستوعبه عداوة للحق وعنادا
وترى من القوم مهموما يكابد فاقة وفقرا قد شغل ذلك منه لبا وكسر ظهرا
واخر غنيا اعطاه الله ثروة ووفرا وانعم عليه بنعم لا يحدث لها شكرا ثم هو ينفق
اسرافا وبدارا ويبذر اعلانا واسرارا قد بدل نعم الله كفرا ولم ينفق منها في
طاعته فيجون اجرا كان في اذنيه عن سماع الموعظة وقرا قد جعل البخل له
دثارا وتنظر منهم شقيا لا يزداد الا ضرا او شقيا عليلا مكتئبا وجالا والما وصحيحا
معافى لا يزال مرتكبا للعظايم عاكفا على المعاصي والماثم وتجد منهم فاجر المجون
في العيون مفتونا به الجهال اي فتون واخر مزدرا عند الاباعد والاقربين غير
مقبول وان جا بالحق المبين تفاضلوا هكذا اصنافا والوانا كما اختلفوا اجناسا
واحوالا وافنانا **واشهد** ان لا اله الا الله الباطن الظاهر القاهر
الاول الاخر واشهد ان محمدا عبده ورسوله الكريم الامين الاواه الحليم
الذي قال فيه الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم بالمومنين رءوف رحيم صلى الله عليه
وعلى اله النجبا الاكرمين المصطفين الاطهار المكرمين **اما بعد**
فاني لما وقفت على الاخبار الماثوره والاثار المنقوله المشهوره عن النبي صلى الله عليه
وعلى اله الاكرمين نحو قوله صلى الله عليه واله من حفظ على امتي اربعين حديثا من سنتي

ادخلته يوم القيمه في شفاعتي وقوله صلى الله عليه واله وسلم ليبلغ الشاهد الغايب
عسى ان يبلغ الى من هو اوعى منه وقوله صلى الله عليه واله وسلم ما اهدى المسلم لاخيه
المسلم هديه افضل من كلمة حكمة يسمعها فانطوى عليها ثم علمه اياها يهديه الله
بها هدى او يرده عن ردى وانها لتعدل احيا نفس ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا
وقوله صلى الله عليه واله وسلم ما تصدق رجل بصدقة افضل من علم ينشره في الناس
وقوله صلى الله عليه واله وسلم رحم الله من سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها
فرب حامل فقه غير فقيه وفي خبر اخر فرب حامل فقه الى من هو افقه منه فلذلك
رغبت ان اجمع من عيون ما حفظته ونفيس ما رويته نبذا اما صحت اسانيدها
ومتونها وتشعبت افانينها وشجونها وثبت عندي ضبط رواتها وعدالتهم
اذهم على الاتقان وثقاتهم وجعلت ذلك ما يتعلق باصول الاحكام المميزة بين
الحلال والحرام مستعينا بالله ذي الاكرام والجلال معتصما بحوله وقوته في كافة
الاحوال فاقول وبالله التوفيق الى واضح الطريق

باب المنهي عن قضا الحاجة فيها خبر

روي عن النبي
صلى الله عليه انه كان اذا اراد البراز لا يراه احد رواه المغيره **خبر** وروى
المغيره ان النبي صلى الله عليه واله كان اذا ذهب الى الغايط او قال خرج من الغايط
ابعد وتستر عن العيون ويبعد خرج الى الغايط دل الخبران على انه يستحب لقاضي
الحاجه ان يبعد المذهب وان يتوارى عن الناس وهو اجماع مع الامكان وعلى
الجمله فقد ظهر عن رسول الله صلى الله عليه الامر بالستر عند قضا الحاجه وابعاد
المذهب وانه كان اذا اراد حاجه لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض والاجماع ظاهر
في ان التعود مشروع في تلك الحال على ما نوضحه والاجماع في كون التستر مشروعا
الا انه يتناول التحريم مهما كان بارزا في موضع يطلع على عورته ومكروها فيما
عدا ذلك فاما في حال الضرورة فجايز اذا ستر عورته على ما نبينه ان شا الله تعالى
خبر وعن النبي صلى الله عليه واله انه قال لا تستقبلوا القبله بغايط او بول
ولكن شرقوا او غربوا دل ذلك على قبح استقبالها واستدبارها عند قضا
الحاجه **خبر** وعن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله ان نستقبل
القبله ببول او غايط فرايته قبل ان يقبض بعام يستقبلها دل ذلك على وقوع النسخ
لكن الفا تقتضي التعقيب يدل على ذلك **خبر** وهو قول عبد الله بن عمر يحدث
الناس عن رسول الله بحديث وقد اطلعت يوما على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
على ظهر بيت يقضي حاجته محجوبا عليه بلبن فرايته مستقبل القبلة **خبر** وعن
عبد الله بن عمر انه قال ارتقيت فوق بيت حفصه فرايت رسول الله صلى الله عليه واله
يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام بيده وضوء **خبر** وهو ما

Copyright © King ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)